

مكتبة
المعتمد بالله

٢٧٥

الْفِتْنَةُ وَالْبِلَالِيَا وَالْحِجْرَةُ وَالزَّيَا

أَوْفَوَاتُ الْبَلَوَى وَالْمِحْنَةِ

تأليف

سُلْطَانُ الْعُلَمَاءِ

العَمْرُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ

عَنْ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ السُّلَمِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٦٠ هـ رَحِمَهُ

تأليف

إِبْرَاهِيمَ الطَّبَّاعِ

دار الفكر
بيروت - سورية

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان



مؤلفه السلام
العزیز بن عبد السلام

٢٧

الْفِتْنَةُ وَالْبِلَالِيَا وَالْحُجْنَةُ وَالرِّزَايَا

أَوْفَوَاتُ الْبُلُوغَى وَالْمَحْنَةِ

تأليف

سُلْطَانُ الْعُصَاةِ

العزیز بن عبد السلام

عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي

المتوفى سنة ٦٦٠ هـ

تحقيق

إياد خيال الطباع

دار الفکر

دمشق - سورية

دار الفكر المعاصر

بيروت - لبنان

في ورقتين (١٣٧/ب - ١٣٩/أ) ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات في القاهرة برقم (٤٩٧ توحيد) ، وفي المعهد مصورة أخرى في مجموع برقم (٢٥٣ فقه شافعي) ^(١) .

والرسالة صحيحة النسبة إلى مؤلفها رحمه الله ، فقد ذكرها التاج بن السبكي في « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٤٨/٨ ، والداودي في « طبقات المفسرين » ٣١٤/١ ، والبغدادى في « هدية العارفين » ٥٨٠/١ ، والسيوطي في « تشييد الأركان من ليس في الإمكان أبدع مما كان » ^(٢) ، في الورقة (٢ب) من مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق (رقم ١٦٦٦٠) وقال : « ألف الشيخ عز الدين بن عبد السلام كتاباً في فوائد المصائب فيه سبع عشرة فائدة » .

ومنهجي في التحقيق ، كما هو في هذه السلسلة ، والذي بيّته في مقدمتي للكتاب الأول منها « شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال » ^(٣) ، إلا أنني اعتمدت في تحقيق الرسالة ، بالإضافة إلى المخطوطة ، على طبعتيّن لكتاب « معيد النعم ومبيد النقم » للتاج بن السبكي ، الذي نقل الرسالة بجملة في آخر كتابه ، فرمزت بحرف « خ » للنسخة المطبوعة في المطبعة الأدبية بسوق الخضار القديم بمصر ،

(١) انظر مقدمتي لكتاب « شجرة المعارف والأحوال » للعز بن عبد السلام ص ٢٤ ، وفيها ترجمت للمؤلف ترجمة مفيدة .

(٢) رسالة ألفها جلال الدين السيوطي في الرد على من أنكر على الغزالي قوله في كتابه « إحياء علوم الدين » : « ليس في الإمكان أبدع مما كان » .

(٣) ص ٤١ .

بعناية محمد أمين الخانجي رحمه الله ؛ وبحرف « ز » للمطبوعة بدار الكتاب العربي بمصر سنة ١٩٤٨ بتحقيق وتعليق محمد علي النجار ، وأبي زيد شلبي ، ومحمد أبي العيون . وقد اجتهد هؤلاء المحققون في ضبطها على ثلاث نسخ خطية ، فضلاً عن ثلاث نسخ مطبوعة ، منها اثنتان طُبعتا في مصر والثالثة في لندن .

وقد أثبت الفروق بين النسخة الخطية وه معيد النعم ؛ وحيثما قلت : « معيد النعم » فالمراد الطبعتان . ولم أُشير إلى ما أثبتت زيادة من « معيد النعم » مثل « تعالى » وه عليه الصلاة والسلام ؛ بدل « عليه السلام » ونحو ذلك من زيادة النسخ ، فمثله : « دعاء يُثبت لا كلام يرويه » ، كما قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح^(١) .

وأما عنوان الرسالة ، فأوردها ابن السبكي والداودي والبغدادي ، في المواضع المشار إليها قبل باسم « فوائد البلوى والمحن » ، وأثبت على المخطوط : « الفتن والبلايا والمحن والرزايا^(٢) » في موضعين : أول الرسالة ، وأول المجموع . بينما جاء في ختامها : « نمت الفوائد بحمد الله ... » ، لذا جمعت بين العنوانين .

والله أسأل أن ينفع بها ، ويجعلها خالصة لوجهه ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

إياخي الطابع

(١) في « علوم الحديث » ص ١٩٠ . وقد فصلت ذلك في مقدمتي لكتاب المؤلف « شجرة المعارف والأحوال » ص ٤١ - ٤٢ .

(٢) « الرزايا » : المصائب .

بجاءه بطلوه من الجوع ولم يشبع سدا لاولين والاخرين من خيرته
 في يوم مريم زاد في انواع الادوية حتى قد فرغ الحبيب اهل اليه بما تلى احسن
 الامور مسليدا وطلبا والمعسر والفقير هو فاعطاه من خير العنبر والقوة وما ت
 ودر عنه عند يهودي على اصح من شخير فالتكلام لانيه والصلوات محمد بن البلا
 الوقت بعد اربعة على اربعة على قدر كنهه فان من صلي في ربه شدة في بلده ولقد
 كان لهم به وضع المنشأ على مغفرة ولا بعدة ذلك عن دينه وقا عليه السلام
 صل المؤمن كحل الزرع لا زال الرمح يميل ولا يزال المؤمن يصيبه البلا وقا
 عليه السلام صل المؤمن كحل الخامة من الزرع تفرعها مرة وتقلها اخيرة حتى
 تبيض ثياب لشدة والبوي قبله بالعبادة في الله عز وجل فعال العافية والتعجي صار
 للعباد من الله واذا امر الانسان الشرور بالعبادة او قاعا او قايما فلا كسما عنه
 من ان لم يقنع به فمرسه ولاجل هذا نقلوا لوليه المائل والمساكين والملا من الملوك
 والنجاس والمساكين والمرا كنهه عز ذلك لم يكونوا على الوتر حبا للجميع الى الله عز
 وجل والاقبال عليه في

المنيا بحه شمر

الرضي المحب لرضوان الله فان المعايير من البر والعبادة فمن جملها الله الشفاعة
 وعشران الوتر والآخر من من صها فندا الرضى الرضى افضل من الجنة وما فيها
 لقوله تعالى ورضوان من الله اي من حبه عز وجل وما كنهها الطيبة فند ما
 حقا من قوام البكوي ومن قبل الله العافية في الدنيا والآخره فليسا من رجال الملوك

تمت القوائد محمد بن محمد ولفظه

الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

هو حسنا ونعم الوكيل

وكان الفيلع منه لتسح خلون من هر ربح الاخره من عيشه
 مع نرا الله العافية وسنة وكاينه الجميع المطين والحسد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وسلّم تسليماً .

قال الشيخ الإمام ، حجة الإسلام ، معتمد الأنام ، [أبو] محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُّلَمي الشافعي ، نفع الله به المسلمين ، وغفر لنا وله ولجميع المؤمنين .

للمصائب والمحن ، والبلايا والرزايا^(١) ، فوائد تختلف باختلاف رُتب الناس .

أحدها^(٢) : معرفة [عز^(٣)] الربوبية وقهرها .

الثانية : معرفة ذلة العبودية وكسرها ؛ وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦] ، اعترفوا بأنهم ملكة وعبيده ، وأنهم راجعون إلى حكمه وتديره ، وقضائه وتقديره ، لا مفر لهم منه ، ولا عجز لهم عنه .

الثالثة : الإخلاص لله تعالى ؛ إذ لا مرجع في دفع^(٤) الشدائد إلا

(١) « معبد النعم » : « للمصائب والبلايا ، والمحن والرزايا » .

(٢) « عز » : « إحداهما » ، ووقعت في الأصل بعد « قهرها » الآتية ، والتصويب من

« معبد النعم » .

(٣) زيادة من « معبد النعم » .

(٤) « دفع » : « وقع » .

إليه ، ولا معتمد في كشفها إلا عليه : ﴿ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام : ١٧] ، ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِّ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ ﴾ [العنكبوت : ٦٥] .

الرابعة : الإنابة إلى الله تعالى والإقبال عليه : ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾^(١) [الزمر : ٨] .

الخامسة : التضرع والدعاء : ﴿ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ﴾ [الزمر : ٤٩] ، ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلُّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ ﴾ [الإسراء : ٦٧] ، ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ ﴾ [الأنعام : ٤١] ، ﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [الأنعام : ٦٣] .

السادسة : الحلم عمن^(٢) صدرت عنه المصيبة : ﴿ إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ خَلِيمٌ ﴾ [التوبة : ١١٤] ﴿ فَبَشِّرْنَاهُ بِقَلَامٍ خَلِيمٍ ﴾^(٣) [الصافات : ١٠١] ، ﴿ إِنْ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُجِبُّهُمَا اللَّهُ : الْحِلْمُ وَالْأَنَافَةُ^(٤) .

(١) قال المؤلف في كتابه المفيد « شجرة المعارف والأحوال » ص ٧٤ : « التحسب بالله : هو استكفاء القلب به ، فيما يدفعه من المحن والبلايا ، والفتن والرزايا : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [الزمر : ٣٦] . ويكون التحسب بالقلب ، ويقول الجنان ، ونطق اللسان » .

(٢) في الأصل : « عن من » ، دون إدغام .

(٣) في الأصل ودخ : « إنا نبشرك » بدل « فبشرناه » ، وهذه من سورة الحجر الآية (٥٣) : ﴿ إنا نبشرك بقلامٍ خَلِيمٍ ﴾ .

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (١٧) عن ابن عباس ، وبرقم (١٨) عن أبي سعيد الخدري ، مرفوعاً ، وقد قال عليه الصلاة والسلام ذلك لأشج عبد القيس .

وتختلف مراتب الجِلْم باختلاف المصائب في صغرها وكبرها ،
فالجِلْم عند^(١) أعظم المصائب أفضل من كل جِلْم .

السابعة : العفو عن جانيها : ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ [آل
عمران : ١٣٤] ، ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [الشورى :
٤٠] والعفو عن أعظمها أفضل من كل عفو .
الثامنة : الصبر عليها^(٢) .

(١) في الأصل : « من » ، والمثبت من « معبد النعم » .
(٢) جعل المؤلف ، في كتابه « شجرة المعارف والأحوال » ص ٨٤ ، الصبر على بلاء الله
من الأمور الباطنة ، لقوله تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ﴾ [لقمان :
١٣] . قال الأستاذ أبو القاسم القشيري في باب الصبر من « رسالته » ص ١١٢
: ١١٣ :

« قبل : الصبر لله تعالى عناء ، والصبر بالله تعالى بقاء ، والصبر في الله تعالى
بلاء ، والصبر مع الله تعالى وقاء ، والصبر عن الله تعالى جفاء .
وقيل : الصبر على الطلب عنوان الظفر ، والصبر في المحل عنوان الفرج .
وقيل في قوله تعالى : ﴿ فاصبر صبراً جميلاً ﴾ : الصبر الجميل أن يكون صاحب
المصيبة في القوم لا يندى من هو » .

والصبر على البلاء درجة تلي الرضا بالقضاء ، كما يقول الحافظ ابن رجب في
« جامع العلوم والحكم » ٢٣٩/١ ، وقال : « فالرضا فضل مندوب إليه
مستحب ، والصبر واجب على المؤمن حتم ، وفي الصبر خير كثير ، فإن الله أمر به
ووعده عليه جزيل الأجر . قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يَتُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] ، وقال : ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَبُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦ ، ١٥٧] . قال الحسن : الرضا عزيز ، ولكن الصبر
مُعَوَّل المؤمن .

والفرق بين الرضا والصبر : أن الصبر كف النفس وحسبها عن التسخط مع وجود =

وهو مُوجبٌ محبة^(١) الله تعالى وكثرة ثوابه : ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٤٦] ، ﴿ إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] ، « وما أُعطيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر »^(٢) .

التاسعة : الفرحُ بها^(٣) لأجل فوائدها . قال عليه الصلاة والسلام : « والذي نفسي بيده إن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون^(٤) بالرخاء » . وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : « حبذا المكروهان : الموت والفقر »^(٥) ؛ « وإِنَّمَا فَرَحُوا بِهَا إِذْ [لا وقع]^(٦) لشدتها

= الألم ونمحي زوال ذلك ، وكف الجوارح عن العمل بمقتضى الجزع .
والرُضا : انشراح الصدر ، وسقته بالقضاء ، وترك نمحي زوال ذلك المؤلم ، وإن وجد الإحساس بالألم لكن الرضا يخفقه ، لما ياتر القلب من روح اليقين والمعرفة ، وإذا قوي الرضا فقد يزول الإحساس بالألم بالكلية .

(١) « معيد النعم » : « المحبة » .

(٢) أخرجه البخاري (١٤٦٩) في الزكاة : باب الاستغفار في المسألة ، ومسلم (١٠٥٣) في الزكاة : باب فضل التعفف والصبر ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٣) « د خ » : « الفرح » بالجيم ، وهو تصحيف ، ووقع في الأصل : « به » بدل « بها » صوته من « معيد النعم » .

(٤) « معيد النعم » : « يفرحون » بالثناة التحتية .

(٥) أخرجه بنحوه معمر بن راشد في « جامعه » (٢٠٦٢٦) ، وأحمد في « المسند »

٩٤/٣ ، وابن ماجه (٤٠٢٤) في الفتن : باب الصبر على البلاء ، عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه . قال البوصيري في « مصباح الزجاجة بزوائد ابن ماجه » :

« إسناده صحيح » .

(٦) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ١٣٢/١ .

(٧) زيادة من « معيد النعم » .

ومراتها دلسه إلى ثمرتها وفائدتها ؛ كما يفرح من عظمت أقدواؤه
شرب الأدوية الخاسمة لها مع تجرّعه لمرارتها^١

العاشرة - الشكر عليها ؛ لما نصمته من فوائدها^٢ كما شكر

(١) قال محدث المحاسني في « رسالة المسترشدين » ص ٥١ : « قال علي رضي الله
عنه يا ابن آدم لا تفرح بالمعنى ، ولا تغبط بالمعز ، ولا تحبب بالبلاء ،
ولا تفرح بالرحاء ، فإن الذهب يجرب بالنار ، وإن العبد الصالح يجرب بالبلاء ،
وأنت لا سال ما تريد إلا برك ما تشتهي . ولن تنبع ما تؤمل إلا بالنصر على
ما تكره . وإنك لجهلك لرعاية ما اقترض عليك »

وقد أخذ علي رضي الله عنه هذا المعنى من كلام النبوة ، روى الحكيم في
« استدرك » ٣١٤/٤ وصححه وافرّه الذهبي ، عن أبي أعمامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به . كما تجرب
أحدكم ذهبه بنار . فمنهم من يخرج كالذهب الإبرير ، فذلك الذي يتجده
للّه تعالى من الثبات ، ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك ، فذلك الذي ينك
بعض الشك ، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود ، فذلك الذي قد افسد »

(٢) ذكر المؤلف في كتابه « فوائد في مشكل القرآن » ص ٤٤ و ٤٦ قولاً في أن « الشكر
هو الشاء على الله تعالى بأفعله . كد في المطروع ، ولعلها عرفة عن « بمصاته » -
وبعامة ، وه الحمد « هو لثناء عليه بأوصافه ، أي بأسمائه وصفاته الحسنى ثم
ذكر عائدة في عونها « الحمد لله على كل حال » فهو المراد به الشاء . محروك عن
لشكر ، أو الشاء الذي هو الشكر ؟ والكلي مشكل . لأن من حمده لأحوال
انصائب ، وهي لم يوصح الشكر عليها

و خوب أن المراد المعنى الثاني ، لأن اسلاء الله تعالى عبيده بالبلاء وانصائب ،
فيه ضرورت من النعم لأجل ما يربت عليها من المراتد . وبذلك قال بعض
السلف - الحمد لله الذي لا يشكر على الضراء غيره « أو « إلا هو »

(٣) قال لعلامة الميروراني صاحب « العاموس المحيط » في كتابه النعم : « مصائر دوي
السمير في لطائف الكتاب العربي » ٢٧٤/٢ : « احسار الله تعالى لعباده بآراء بالسر
ليشكروا ، ونارة بالمصائر ليصبروا ، مصائر المنحة والمحنة جميعاً بلائاً =

المريض الطيب الفاطم لأطرافه ، المانع له^(١) من شهواته ، لما يتوقع في ذلك من البرء والشفاء .

الحادية عشرة : تمحيصها^(٢) للذنوب والخطايا ﴿ وما أضيأكم من مَصِيبةٍ فما كسبَ أيديكم [ويعفو عن كثير] ﴾^(٣) [الشورى ٣٠] ، « ولا يُصِيتُ المؤمنُ وصتٌ ولا نصتٌ حتى ألهمَ بُهْمُهُ ، والشوكَةُ يشاكُها ، إلَّا كفرَ به عن سيئاته »^(٤) .

الثانية عشرة : رحمة أهل البلاء ومساعدتهم على بلوآهم ، « والناسُ » معاني ومبتلى فأرحموا أهل البلاء ، واشكروا الله على العافية^(٥) .

= مقتضية للصبر ، والمحة مقتضية للشكر ، والقيام بحقوق الصبر أيسر من القيام بحقوق الشكر ، فصارت المحة أعظم اللاتين ، ولهذا قال عمر رضي الله عنه بلياً بالصبر ، وبلياً بالشراء فلم يصبر وقال علي رضي الله عنه من وسع عليه في دياره فلم يعلم أنه قد مكر به فهو مهدود عن عقده وقال تعالى ﴿ وبلوكم بالشر والخير فتنةً وإلينا ترجعون ﴾ .

(١) سمعت من « معبد النعم »

(٢) في الأصل : « تمحيصه » ، والثالث من « معبد النعم »

(٣) زيادة من « خ » .

(٤) « لوصب » المرض « و« نصب » الحب والحدث أخرج به نحوه بحاري

(٥٦٤٠) في أول المرضي ، ومسلم (٢٥٧٢) في الر باب ثواب المؤمن فيما

يُصبه ، عن عائشة رضي الله عنها وسنوه في البحاري (٥٦٤١) ومسلم

(٢٥٧٢) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما

(٥) « معبد النعم » : « فالناس » بقلب « والناس »

(٦) أخرج به نحوه مالك في « الموطأ » ٩٨٦/٢ في كتاب انكلام باب ما يكره من

الكلام عبر ذكر الله ، أنه ملحه أن عيسى بن مريم كان يقول ، وذكر حديثه

وإنما يرحمُ العُشاق من عشنا

الثالثة عشرة معرفة قدر نعمة العافية ، والشُّكْرُ عليها ؛ فإن
لنعم لا يُعرف مقدارها" إلا بعد فقدتها

الرابعة عشرة ما أعدّه الله تعالى على هذه الموائد من ثواب
الآخرة على اختلاف مراتبها" .

الخامسة عشرة ما في طيها من الفوائد الخفية ﴿ فَنَقِصْ أَنْ

(١) في أكثر نسخ «معبد النعم» : « لا تعرف أقدارها »

(٢) ذكر الإمام المر رحمه الله في كتابه «الموائد» في مختصر القواعد ، أو ، القواعد
الصغرى ، مائدة في أنه لا أجر ولا وِرر إلا على فعل مكتسب فعال «المصائب»
لا أجر عليها لأنَّ غير مكتسبه ، بل الآخر على الصبر عليها ، أو الرضا بها فإن
كانت المصائب مكتسبة ، كمصائب الجهاد ، من نصيبه للمسال ، أو الخرج ، فهو
مأجور على مصيبته ، لأنه أمر بالنسب إليها ، وكذلك ما يصيبه إذا أمر بمعروف أو
نهي عن منكر وإن كانت المصيبة مبهمة عنها ، كقتل الإنسان بغيره ، أو ولده ،
صارت مصيبته ، إحداهما في دينه ، والأخرى في دياره (الورقة ٧/ب -
٨/أ من نسخة القاهرة) وقال في «قواعد الأحكام في مصالح الأئمة» ، أو ،
لقواعد الكبرى ١/١٣٥ - ١٣٦ : « وإن رخصي بها - أي المصيبة - كان له أجر
الراغبين ، ولا يؤجر عن نفس المصيبة ، لأنَّه ليست من عمله ، فقد قال تعالى
﴿ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الطور ١٦] ، كيف والمصائب الدنيوية
عقوبات على الذنوب ، والعقوبة ليست ثواباً ، ويدل على ذلك قوله تعالى
﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كُنْتُمْ أَبْدِيكُمْ ﴾ [الشورى ٣٠] وقوله ﷻ
« لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ وَجِبٍ وَلَا نَصَبٍ حَتَّى يَهْتِمُّ بِهِمْ ، وَالشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا إِلَّا كَفُرٌ
بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ » فيحمل قوله عليه السلام « من عرَى مُصَاباً فله مثل أجره » ،
على تقدير منه مثل أجر صبره ؛ لقوله تعالى ﴿ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا
مَا سَعَى ﴾ [النجم : ٢٩]

تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ حَبِيرًا كَثِيرًا ﴿ [الساء ١٩] ، ﴿ وَعَسَى
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة ٢١٦] ، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
حَاذُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مَعَكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴿
[النور : ١١] .

ولما أحد الحنّار سارة من إبراهيم كان في طي تلك البليّة والمصيبة أن
أخدمها هاجر ، فولدت إسماعيل لإبراهيم عليهما الصلاة والسلام فكان
(١) قال الإمام المصّر أبو عبد الله القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » ٣/ ٣٩ في
تفسيره قوله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾

قيل : « عسى » بمعنى قد ، قاله الأصم

وقيل هي واحدة وه عسى من الله واحدة في جميع القرآن إلا قوله تعالى
﴿ عسى ربه إن طئمتن أن يُبدلن ﴾ [المحريم ٥] وقال أبو عبيدة « عسى »
من الله إيجاب ، والمعنى عسى أن تكرهوا ما في الجهاد من المشقة وهو خير لكم في
أنكم تعلمون وتطهرون وتعممون وتؤجرون ، ومن مات مات شهيداً ، وعسى أن
تحتو البذعة وترك المال وهو شر لكم في أنكم تعلمون وتبدلون ويذهب أمركم
فب [المعائل القرطبي] وهذا صحيح لا عار عليه ، كما اتفق في بلاد
الأندلس ، تركوا الجهاد وحسوا عن القتال واكثروا من الفرار ، فاستولى العدو على
بلاد ، وأي بلاد ؟ وأسر وقتل وسبي واسرق ، فبنا لله وإنا إليه راجعون ! ذلك
بما قدّمت أهدينا وكه !

وقال الحسن في معنى الآية : لا تكرهوا الملهات الواقعة ، صرّت أمر تكرهه فيه
بجائتك ، ولزّت أمر يحه فيه عطفك ، واشد أبو سعيد الصريير
رُبَّ أَمْرٍ تَنْقِيبُهُ جَرُّ أَمْرٍ تَرْثِيْبُهُ
عَمِي المَحْبُوثُ بِمِةٍ وَتَبْدَا المَكْرُوءُ فِيهِ
وقال سيّد عمر رضي الله عنه ما أنالي على أي حال أصحت ، أعلى ما أحب أم
على ما أكره ؟ ذلك لأنّي لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره . روى الإمام أحمد في
كتبه « العلل » ١/ ١٤٩

من درية إسماعيل سيّد المرسلين وخاتم السيّس^(١) فأعظم بذلك من
خير^(٢) كان في طي تلك الليلة

وقد قيل :

كَمْ سَعَمَ مَطْوِيَّةٍ لَكَ مِنْ أَثَاءِ الْمَصَائِبِ
[وقال آخر :

رُبُّ مَفْصُورٍ كَرِيمٍ فِيهِ لَبُّهُ لَطَائِفُ]^(٣)
السّادسة عشرة : إنّ المصائب والشّدائد تمعّج من الشرّ^(٤) والنّظر ،
والصحر والخيلاء ، والتكبر والتعجّر ؛ فإنّ عُمرود لو كان فقيراً سقيماً فاقد
السّمع والبصر لما حاح إبراهيم في رؤيه ، لكنّ حملته بطن المملوك^(٥) في
ذلك وقد علّل الله سبحانه وتعالى عماجته بإتيانه^(٦) المملوك فقال : ﴿ ألم
تر إلى الذي حاح إبراهيم في رؤيه أنّ آتاه الله المملوك^(٧) ﴾ [البقرة .
٢٥٨] .

ولو استلّ فرعون بمثل ذلك لما قال : ﴿ أنا ربكم الأعلى ﴾

[البارات : ٢٤] .

(١) للمؤلف نحو هذا القول في كتابه « شجرة المعارف والأحوال » ص ٨٢

(٢) في الأصل « فأعظم من ذلك خير » ، والمنيب من « معيد النعم »

(٣) زيادة من بعض نسخ « معيد النعم »

(٤) « معيد النعم » « الأثر » « الأثر » البطر والاستكبار

(٥) « معيد النعم » « عل » « الطر » « العلو في المرح والترهو »

(٦) « معيد النعم » : « بإتيانه »

(٧) للمؤلف فصل في التّعجّر من بطن المملوك في كتابه « شجرة المعارف والأحوال »

ص ٣٦٦ . وقوله - « فقال : ... الآية » سقطت من « خ »

﴿ وما تَقَمُّوا [إلا] أَنْ أَعَاهَمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَصْلِهِ ﴾
 [التوبة : ٧٤] ، ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴾ أَنْ رَأَى اسْتَعْمَى ﴾
 [العلق : ٧٦] ، ﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَرَفَعْنَا أَسْفَلَ الْأَرْضِ ﴾
 [الشورى ٢٧] ، ﴿ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا بِهِ ﴾ [هود
 ١١٦] ، ﴿ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقاً ﴾ لِقَتْنَهُمْ بِهِ ﴾ [الحج ١٦ -
 ١٧] ، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
 كَافِرُونَ ﴾ [سبأ : ٣٤] .

والعقراء والضعفاء هم الأولياء وأنواع الأسياء وهذه العوائد
 الحبيطة^(١) ، كان «أشد» [الناس] «بلاء الأنبياء» ، ثم الصالحون ،
 [ثم] «الأمثل فالأمثل»^(٢) . فسبوا^(٣) إلى الحون والسحر ولكهانة ،
 واشتهريهم ، وسحر منهم ، ﴿ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوَدُّوا ﴾
 [الأنعام : ٣٤] . وقيل لنا : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْحِجَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ
 مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالصَّرَاءُ وَزُلُّوا حَتَّى يَقُولَ
 الرُّسُلُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى بَصُرَ اللَّهُ [إلا إن بصر الله قريب] ﴾^(٤)

(١) سقطت من الأصل ، وأنت في «معيد النعم»

(٢) في الأصل : «الحلية» ، والمثبت من «معيد النعم» .

(٣) زيادة من «معيد النعم»

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» ١٧٢/١ ، والدارمي (٢٧٨٣) في الرقاق باب في أشد

الناس بلاء ، والنزمي (٢٤٠٠) في الرهد باب ما جاء في الصبر عن البلاء ،

واس ماجه (٤٠٢٣) في الصبر باب الصبر على البلاء ، عن سعد بن أبي وقاص ،

واسناده صحيح

(٥) «معيد النعم» : «سبوا»

(٦) زيادة من «معيد النعم» .

[البقرة ٢١٤] ، ﴿ وَلَسْلَوْكُم مِّنْ شَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ﴾ [وبشر الصابرين] ١ ﴿ [البقرة ١٥٥] ﴿ لَسْلَوْا فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَسْتُمْ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِمَّنْ قَلَّكُم مِّنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ [آل عمران ١٨٦] الَّذِينَ أَحْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَتَعَرَّضُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ ، وَكَثُرَ عِزَاؤُهُمْ ، فَاشْتَدَّ بِلَاؤُهُمْ ، وَتَطَاوَرَّ أَعْدَاؤُهُمْ ، فَعَلُوا فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ بِأَحَدٍ وَبِثَرٍ مَّقْوِيَّةٍ وَغَيْرِهَا مِنْ قُتْلٍ ، وَشُجِّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُسِرَتْ رِجْلُهُ ، وَفُشِمَتِ الْيَبْصَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقُتِلَتْ أَعْرَافُهُ وَمِثْلُ جِهَمٍ ، فَشِيتَتْ أَعْدَاؤُهُ ، وَاعْتَمَّ أَوْلِيَائُهُ ، وَابْتَلَوْا يَوْمَ الْخُنْدِ ، ﴿ وَرَزَلُوا رِزَالًا شَدِيدًا ﴾ [الأحزاب ١١] ، ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحزاب : ١٠] فَكَانُوا فِي حَوْفٍ دَائِمٍ ، وَغُرِي لَارِمٍ ، وَفَقِرَ مُدْقِعٌ ، حَتَّى شَذَّوْا الْحِجَارَةَ فِي بَطُونِهِمْ مِنَ الْجُوعِ ، وَلَمْ يَشْتِخْ سَيْدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ خَبْزِ بُرٍّ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ^(١) ، فَاوْدِي^(٢) بِأَنْوَاعِ الْأَدِيَّةِ حَتَّى قَدَّهَوْا أَحَبَّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ ، ثُمَّ ابْتُلِيَ فِي آخِرِ الْأَمْرِ

(١) زيادة من « معيد النعم » .

(٢) « معيد النعم » : « واشتد » .

(٣) « معيد النعم » : « تكاثروا » .

(٤) في أكثر نسخ « معيد النعم » : « فشمت » .

(٥) ثبت ذلك في « صحيح مسلم » (٢٩٧٠) في أوَّل الرُّهْدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا . وَانْظُرْ « شَجَرَةُ الْمَعَارِفِ » لِلْمُؤَلِّفِ ص ٣٦٤ .

(٦) « معيد النعم » : « واودى » .

بُحْسِلَمَةَ^(١) وَطُلَيْحَةَ^(٢) وَالْعُسِّيَّ^(٣) ، وَلَقِيَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ جَيْشِ الْعُسْرَةِ مَا لَقَوْهُ ، وَمَاتَ وَدُرْعُهُ [مَرْهُونَةٌ]^(٤) عِنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَى أَصْبَعٍ مِنْ شَعِيرٍ^(٥) ، وَلَمْ تَرَلِ الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ يَتَعَهَّدُونَ بِالْبَلَاءِ الْوَقْتُ بَعْدَ الْوَقْتِ ، يُتَلَّى الرَّحْلُ عَلَى قَنْدَرٍ دِيهِ ، فَإِنْ كَانَ صُلْبًا فِي دِيهِ شُدُّدٌ فِي بِلَائِهِ ، وَلَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يَوْصَعُ الْمِشَارَ^(٦) عَلَى مَقْرَقِهِ ، فَلَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِيهِ^(٧) . وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الزُّرْعِ ، لَا تَرَالِ الرِّيحُ ثَمِيلَهُ وَلَا يَرَالُ الْمُؤْمِنُ بُصْبِيئَهُ الْبَلَاءُ»^(٨) . وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الْخَامَةِ مِنَ الزُّرْعِ [تَمِيؤُهَا الرِّيحُ] ٢ ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهْبِيجَ»^(٩) .

(١) بُحْسِلَمَةُ بْنُ ثَيْمَةَ الْكَذَّابُ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١٢ هـ .

(٢) طُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٦ هـ .

(٣) الْأَسَدُ الْعُسِّيُّ عَيْنُهُ بِنِ كَعْبٍ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١١ هـ .

(٤) رِيَاذَةُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَسِخٍ «مَعِيدُ النِّعَمِ» .

(٥) وَهِيَ ثَلَاثُونَ صَاعًا مِمَّا ، ثَبِتَ ذَلِكَ عِنْدَ الْحَارِثِيِّ (٢٩١٦) فِي الْإِحْكَادِ بَابُ

مَا قَبِلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(٦) فِي نَسِخٍ مِنْ «مَعِيدِ النِّعَمِ» «الْمِشَارُ» ، وَكِلَاهُمَا وَاحِدٌ

(٧) زِيَادَةُ مِنْ «مَعِيدِ النِّعَمِ» .

(٨) «مَعِيدُ النِّعَمِ» «مِثْلُ» .

(٩) أَحْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ (٥٦٤٤) فِي أَوَّلِ الْمَرْصِيِّ ، وَمُسْلِمٌ (٢٨٠٩) فِي صَعَابِ

الْمَافِظِ بَابُ مِثْلِ الْمُؤْمِنِ كَالزُّرْعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١٠) زِيَادَةُ مِنْ «مَعِيدِ النِّعَمِ» .

(١١) أَحْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ (٥٦٤٣) فِي أَوَّلِ الْمَرْصِيِّ ، وَمُسْلِمٌ (٢٨١٠) فِي صَعَابِ الْمَافِظِ

بَابُ مِثْلِ الْمُؤْمِنِ كَالزُّرْعِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ الْخَامَةُ «الطَّاقَةُ

وَالنَّعْصَةُ الَّتِي فِي الزُّرْعِ «تَمِيؤُهَا» «تَعْدِلُهَا» «تَصْرَعُهَا» نَحْصُهَا

فحال الشدة والشلوى مقبلة بالعد إلى الله عز وجل ، وحال العافية
والنعماء صارفة للعد عن الله تعالى^(١) ﴿ وإذا منن الإنسان الضر
دعانا لحسه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره
منه ﴾ [يونس : ١٢] .

ولأجل^(٢) هذا تقللوا في المأكبل والمشارب ، والملابس والمناكب ،
والمجالس والمساكن ، والمراكب وغير ذلك ؛ ليكونوا على حالة توحش
[لهم]^(٣) الرجوع إلى الله تعالى عز وجل والإقبال عليه

السابعة عشرة : الرضا الموحب لرضوان الله تعالى ، فإن المصائب

« تدعنا » نزعها « تنهج » تيس « شرح صحيح مسلم » للرووي
٦٧٥/٥

(١) قال الحافظ الماوي في « فيض القدير » ٢٤٥/١ « قال العراقي إذا رآه الله
عز وجل يحبس عنه الدنيا ، ويكثر عليك الشدائد والشلوى ، فاعلم أنك عزيز
عنده ، وأنت صده بمكان ، وأنه يسلك بك طريق أولياته وأصفياته ، فإنه يراكم
ولا يحتاج إلى ذلك ، أما تسمع إلى قوله تعالى ﴿ واضر لحكم ربك فإنك
بأعيننا ﴾ ، بل اعرف منه عليك في يحفظ عليك من صلاتك وصلاحتك ، ويكثر
من أحورك وثوابك ، ويرلك منار الأبرار والأحبار والأعز عنه »

(٢) عوفه تعالى ﴿ وإذا منن الإنسان الضر ﴾ قال الإمام العراقي « العوائد في مختصر
المواعيد ، أو ، المواعيد الصغرى » في الورقة ١١ « ولا شك أن لشئ طاعاب
لم يشئت مثلاً للملائكة ، كالجهاد ، والصبر ، ومعاملة أهوى ، والأمر بالمعروف ،
والهي عن المنكر ، والصبر على اللابا والمحن والرأيا ، وتحمل مشاق العبادات
لأجل الله »

(٣) « معيد النعم » : « فلاجل »

(٤) زيادة من « معيد النعم »

تَنْزِلُ مَالِرٌ وَالْعَاجِرُ ، فَمَنْ سَخَطَهَا فَلَهُ السُّخُطُ وَحُسْرَانُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ رَضِيَهَا فَلَهُ الرِّضَا ، وَالرِّضَا أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا ،
لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ [أكبر] ﴾^(١) [التوبة . ٧٢] أَي
مِنْ جَنَّةٍ^(٢) حَذَنِي وَمَسَاكِينِهَا الطَّيِّبَةِ .

فهذه نُقِلَتْ^(٣) مما حصرنا من فوائد^(٤) البلوى

وبعن سَأَلَ اللَّهُ [تعالى العَمْرُو] العافية ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
فَلَسْنَا مِنْ رِجَالِ الْبُلُوَى .

[وَقَفَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَمَلِ بِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى ، وَبَرَأْنَا مِنَ الْبُخْنِ
وَالرُّرَايَا]^(٥)

نَحْنُ الْفَوَائِدُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ وَلَطَمَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ، وَهُوَ حَسْبُ وَبِعَمِّ الْوَكِيلِ

وَكَانَ الْمَرَاغُ مِنْهُ لِسَعْرِ خَلَوْنٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ
وَحَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ عَمَرَ اللَّهُ لِقَارْنَهُ ، وَمُسْتَمَعَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَالْحَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

(١) رِيَادَةُ مِنْ «مَعِيدِ النِّعَمِ»

(٢) «مَعِيدِ النِّعَمِ» : «جَنَاتٍ»

(٣) «مَعِيدِ النِّعَمِ» : «سَنَةِ» .

(٤) «كُذِّبَ» «قَرَامٌ» : «وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «مَعِيدِ النِّعَمِ»

(٥) رِيَادَةُ مِنْ «مَعِيدِ النِّعَمِ»

(٦) رِيَادَةُ مِنْ «مَعِيدِ النِّعَمِ»

الفهارس الفنية

المهرس	الصفحة
١ - فهرس الآيات الكريمة	٢٥
٢ - فهرس الأحاديث والآثار	٢٦
٣ - فهرس الأعلام	٢٧
٤ - فهرس الشجر	٢٨
٥ - فهرس مصادر التحقيق	٢٩
٦ - فهرس المحتويات	٣١

١ - فهرس الآيات الكريمة

ملحوظة الرقم السابق لاسم السورة هو رقم ترتيب السورة في المصحف والرقم الذي يقع خارج القوسين هو رقم الآية ، والرقم الذي يقع ضمن القوسين هو رقم العائدة

٢ - البقرة : (١٥٥)١٦ ، (١٥٦)٢ ، (٢١٤)١٦ ، (٢١٦)١٥ ، (٢٥٨)١٦

٣ - آل عمران : (١٣٤)٧ ، (١٤٦)٨ ، (١٨٦)٦

٤ - النساء : (١٩)١٥

٦ - الأنعام : (١٧)٣ ، (٣٤)١٦ ، (٤١)٥ ، (٦٣)٥

٩ - التوبة : (٧٢)١٧ ، (٧٤)١٦ ، (١١٤)٦

١٠ - يونس : (١٢)١٦

١١ - هود : (١١٦)١٦

١٧ - الإسراء : (٦٧)٥

٢٤ - النور : (١١)١٥

٢٩ - العنكبوت : (٦٥)٣

٣٣ - الأحزاب : (١١)١٦ ، (١٠)١٦

٣٤ - سبا : (٣٤)١٦

٣٧ - الصافات : (١٠١)٦

٣٩ - الزمر : (١٠)٨ ، (٤٩)٤ ، (٥)٥

٤٢ - الشورى : (٢٧)١٦ ، (٣٠)١١ ، (٤٠)٧

٧٢ - الجن : (١٦)١٦

٧٩ - الزعات : (٢٤)١٦

٩٦ - الملق : (٧)١٦

٣- فهرس الأعلام

ملحوظة : الأرقام هي أرقام المواضع .

١٥ ، ٦	إبراهيم
١٥	إسماعيل
٦	أشعج عبد القيس
٩	عبد الله بن مسعود
١٦	فرعون ..
١٥	هاجر ..
١٦	نمرود

٤ - فهرس الشعر

البيت	رقم الصفحة
كم نعمة مطوية	لك بين أثناء المصائب ١٧
رب مغموم كربه	فيه لله لطائف ١٧
	وإنما يرحم المخلق من عشقا ١٥

٥ - فهرس مصادر التحقيق

- ١ - بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب لغة العرب ، للفيروزآبادي ، ط مصر
- ٢ - شيد الأركان من ليس في الإمكان أبدع مما كان ، للسيوطي ، مخطوط في المكتبة الوطنية بدمشق برقم ١٦٦٦٥
- ٣ - جامع العلوم والحكم ، لاس رحب ، تحقيق محمد الأحدي أبو الور ، ط مصر
- ٤ - الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي بيروت - دار إحياء التراث العربي ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية
- ٥ - جامع مقربين راشد ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، طبع في حجر المصنف ، بعد الزاقي ، بيروت - المكتب الإسلامي
- ٦ - حلية الأولياء وطلائع الأصفياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، بيروت - دار الكتاب العربي
- ٧ - سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت - دار إحياء التراث العربي
- ٨ - سنن الدارمي ، تحقيق المسح ورمزي ، بيروت - دار الكتاب العربي
- ٩ - شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال ، للمعرب عبد السلام ، تحقيق إيد خالد الطباع ، ط ١ ، دمشق : دار الطباع ، ١٤١٥
- ١٠ - شرح صحيح مسلم ، للمسوي ، مصر - دار المعارف
- ١١ - صحيح البحري ، مطبوع مع دفع الناري ، لاس حجر ، مصر - المكتبة السلفية

- ١٢ - طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ، تحقيق عبد المتاح الحلو ومحمود محمد الطنجي ، مصر : عيسى البابي الحلبي
- ١٣ - طبقات المفسرين ، للدوايني ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة مكتبة وهبة
- ١٤ - العلل ، للإمام أحمد بن حنبل ، ط تركيا .
- ١٥ - علوم الحديث ، لاس الصلاح ، تحقيق د. نور الدين عمر ، دمشق دار الفكر
- ١٦ - موائد في مشكل القرآن ، للمعرب عبد السلام ، تحقيق رصاص سيد علي البدوي ، ط ٢ ، ج ٢ : دار الشروق ، ١٤٠٢
- ١٧ - الموائد في مختصر المواعيد ، أو ، القواعد الصغرى ، للمعرب عبد السلام ، مخطوط في المكتبة الطاهرية برقم (٢٨٥٦)
- ١٨ - الفاموس المحيط ، للميرورآبادي ، ط ١ ، بيروت مؤسسة الرسالة
- ١٩ - فواعد الأحكام في مصالح الأنام ، للمعرب عبد السلام ، صبعة طه عبد الرؤوف سعد ، بيروت ، دار الجيل ، ط ٢ ، ١٤٠٠
- ٢٠ - المسد ، للإمام أحمد بن حنبل ، بيروت ، دار الفكر
- ٢١ - المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط ٢
- ٢٢ - معبد النعم وميد النعم ، للناج الشكي ، رحمت إلى طبعة مطبعة لأديه بمصر بعابه محمد أمين الخانجي ، وطبعة دار الكتب العربي بمصر ١٩٤٨ ، بتحقيق محمد علي النجار وأبي زيد شلبي ومحمد أبي الميرون
- ٢٣ - الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، تحقيق محمد مؤاد عبد السامي ، بيروت دار إحياء التراث العربي
- ٢٤ - هدية العارفين أسماء المؤلفين والمصنفين ، إسحاق باشا البغدادي ، بيروت دار الفكر ، ١٤٠٢

٦ - فهرس المحتويات

٣	مقدمة المحقق
٧	فوائد البلوى والمحن أو الفتن والبلايا والمحن والرزايا
٩	الفائدة الأولى : معرفة عز الربوبية وقهرها
٩	الفائدة الثانية : معرفة ذلة العبودية وكسرها
٩	الفائدة الثالثة : الإخلاص لله تعالى
١٠	الفائدة الرابعة : الإنابة إلى الله تعالى
١٠	الفائدة الخامسة : التصرع والدعاء
١٠	الفائدة السادسة : الحلم عمن صدرت عنه المصيبة
١٠	تعريف المؤلف للنحس بالله (في الحاشية)
١١	الفائدة السابعة : العفو عن جانبيها
١١	الفائدة الثامنة : الصبر عليها
١١	الفرق بين الرضا والصبر (في الحاشية)
١٢	الفائدة التاسعة : الفرح بها لأجل غوائدها
١٣	الفائدة العاشرة : الشكر عليها
١٤	الفائدة الحادية عشرة : تمحيصها للذنوب والمخطايا
١٤	الفائدة الثانية عشرة : رحمة أهل البلاء ومساعدتهم على بلوهم
١٥	الفائدة الثالثة عشرة : معرفة قدر نعمة العافية والشكر عليها
١٥	فائدة للمؤلف في أنه لا أجر ولا وذر إلا على فعل مكتسب (في الحاشية)
١٥	الفائدة الرابعة عشرة : ما أحله الله تعالى من ثواب الآخرة على اختلاف مراتبها
١٦	الفائدة الخامسة عشرة : ما في طيها من الفوائد الحفيدة

تفسير القرطبي لقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ يَقُولْ إِنَّهُ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ ،	
وأبيات لأبي سعيد الضَّرِير تنظم ذلك	١٦
الفائدة السادسة عشرة : منعها للشرِّ والبَطَر والفَخْر والحَيَلَاء والتَكْبَر والتَجَبُّر	١٧
وصف المؤلف لما أنزل بأوليائه من البلاء	
الفائدة السابعة عشرة : الرُّخَا المُوْجِب لِرُضْوَانِ اللَّهِ تعالى	٢٢
الفهارس الفنية	٢٣
١ - فهرس الآيات الكريمة	٢٥
٢ - فهرس الأحاديث والآثار	٢٦
٣ - فهرس الأعلام	٢٧
٤ - فهرس الشعر	٢٨
٥ - فهرس مصادر التحقيق	٢٩
٦ - فهرس المحتويات	٣١

Tumults, Disasters, Trials and Calamities

Al Fitn wa al Balāyā wa al Miḥan wa al Kāṣiyā

by

Al 'Izz Ibn 'Abdumalik

Revised by

Iyād Khālid al Ṭabbā'

قَامَةُ الْفِتَنِ وَالْمِحَنِ

هذه رسالة قيمة ضم سلطان العلماء في كتابها
سبع عشرة فائدة من فوائد الفتن والبلايا والمحن
والمرزاليا مثل : معرفة عز الحرية وفهرها ، وفقة
العبودية وكسرهما ، والإخلاص ، والإنابة ،
والضرع والدعاء ، والحلم ، والصبر ، والصبر ،
والشكر ، والرضا بخلق الله ، وغير ذلك من
الصفات الطاهرة والخلف التي يكتبها الله لعباده
المطيعين

Distributed and ordered by: Dar Al Fikr
3520 Forbes Ave., Suite A 259,
Pittsburgh, PA 15213, USA.
E-Mail: Fikr@alica.com

ISBN: 1-57347-223-6